

المادة :تاريخ اسيا

المرحلة الثالثة /قسم التاريخ

مدرس المادة :ابرار محمود صالح

عنوان المحاضرة :الفلسفة الصينية

ظهرت في الصين عبر تاريخها الطويل مئات المدارس الفلسفية والنظريات الفكرية وكان ابرزها ثلاث مدارس فلسفية تحولت الى عقائد راسخة واصبحت الدين الرسمي للدولة ،علما ان ديانة الصين القديمة لم تستند الى شريعة سماوية او كتب منزلة بل بنيت على الخرافات والاوهام فعبدوا الاجرام السماوية والظواهر الطبيعية .

وعلى مدى ثلاثة الاف سنة من التاريخ الصيني ،ادت ثلاث معتقدات الدور الرئيس فيها هي :-

١-الكونفوشية:-سميت نسبة الى كونفوشيوس وهو فيلسوف صيني قديم ومعنى اسمه هو الرئيس او معلم او السيد ،والكونفوشية فلسفة مادية بدون اله ولا عناية الهية وبدون حياة بعد الموت وان الظواهر الطبيعية وتقاليد الاسرة والعشيرة المتأصلة في عبادة الاسلاف والتحلي بالأخلاق والاعتدال هي اهم ما اكدته هذه الفلسفة .

٢-التاوية (الطاوية):- وتعني كلمة تاو في الاصل الطريق واستخدمت مؤلفات عدة مقترنه بالسماء فقبل انها تعني طريق السماء أي بمعنى الطريقة التي تتجلى بها قوة السماء

وتنسب الى الحكيم الصيني لاوتزو الذي عاش خلال المدة بين (٦٠٤-٥١٧) ق.م تقريبا وتدل الطاوية من الناحية الاصطلاحية على النظام الفكري الذي نشأ بشكل تلقائي في الصين الذي جعل من تاو مركزا للمجالات الفكر والحياة كلها فالمصطلح يدل على الديانة الطاوية التي بدأت بالتشكل منذ القرن الثالث الميلادي بتأثير تعاليم لاوتزو والتي تقاسمت مع الكونفوشية ولاء الصينيين مدة الف عام تقريبا .

٣- البوذية :-سميت بالبوذية نشبة الى الفيلسوف الهندي هارتا جوماتا المعروف باسم بوذا وتعني المتيقظ ، كونه وصل لمرحلة من اليقظة والاستنارة عندما اكتشف اسباب معاناة الانسانية .

والبوذية عبارة عن مجموعة من التعاليم والفلسفة الاخلاقية استندت على اساس ازالة الفوارق الطبقيه في المجتمع ثم سرعان ما تطورت الى حركة دينية واسعة قائمة بذاتها .

كما قامت على اساس تقديس ارواح الاباطرة والابطال وقوى الطبيعة ولاتهم بالبعث بعد الموت وبفكرة التوحيد وخلص الانسان ،وهي ديانة غير معقدة ليس لها مراسيم لا طقوس ،وهي تؤمن بفكرة الخلود من خلال تناسخ الارواح وكوا اكدت مشاعر الاخوة والسلام التي تساعد النفس على الامن والاسترخاء

وقد اختلطت الديانات الثلاث مع بعضها البعض واثرت بشكل كبير في الفكر الصيني .

المصادر :-

١-نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث ١٥١٦-  
١٩١١، ط١، بغداد، ٢٠٠٣.

٢-كامل سعفان، موسوعة الاديان القديمة، ط١، دار الندى  
، القاهرة ، ١٩٩٩ .